



# الحجرات المحترقة العامة

بقلم :

الدكتور عماد جاسم حسن

# موتىع الببحرين والترىة فى النساء الللى

تقع الببحرين فى الجانب الغربى من الخلىع العربى  
والى الغرب من شبه جزىرة قطر ومن الشرق من ساحل  
الاحساء<sup>(١)</sup> وأرخبىل<sup>(٢)</sup> الببحرين . هى مموعة من الجزر  
ىبلغ عددها ٣٣ جزىرة تقع فى خلىع ىسمى (بحر سلوى أو  
خلىع سلوى) بالقرب من الساحل الغربى للخلىع  
العربى<sup>(٣)</sup> . وأهم هذه الجزر هى الببحرين والمحررق وسترىة  
وأم نعىسان والنبنى صالح<sup>(٤)</sup> ، وكذلك من أهم جزرها أىضا  
جده وأم الصبان<sup>(٥)</sup> . وتبلغ مساحة جزر الببحرين حوالى  
٥٥١ كم<sup>٢</sup><sup>(٦)</sup> ، وتقع هذه المموعة الجزرىة<sup>(٧)</sup> على بعد ٢٥  
مىلا من الدمام على الساحل السعودى الشرقى<sup>(٨)</sup> وعلى بعد  
١٥٠ مىلا من الساحل الشرقى للخلىع العربى و١٨ مىلا من  
شبه جزىرة قطر<sup>(٩)</sup> . وتوسطها هذا جعلها طرىقا بحرىا  
نشطا للحركة التجارىة .

كما تقع البحرين بين خطي عرض ٢٥° : ٤٥° و ٢٦° : ٢٥° شمالاً وبين خطي طول ٢٥° : ٥٠° و ٤٥° : ٥٠° شرقاً<sup>(١١)</sup> . وأهم هذه الجزر وأكبرها جزيرة البحرين التي يبلغ طولها بين ٣٧ - ٣٠ ميلاً وعرضها بين ٨ - ١٢ ميلاً وتقع فيها المنامة في الوقت الحاضر، وتليها من حيث الأهمية جزيرتا المحرق وسترة<sup>(١٢)</sup> . وتقسم هذه الجزر إلى مجموعتين جزيريتين أولاهما جزيرة البحرين وتوابعها وعددها ١٧ جزيرة، وثانيتهما مجموعة جزر حوار وعددها ١٦ جزيرة<sup>(١٣)</sup> . وإذا أخذنا هذه الجزر مع بعضها فإنها تكون مجموعة مندمجة تقريباً وسط خليج سلوى الذي يفصل بين ساحل القطيف وشبه جزيرة قطر وأنها تشكل أكبر مجموعة جزرية في وسط الخليج العربي<sup>(١٤)</sup> وهذا ما ساعد على قيام نشاط ملاحي .

أما بالنسبة إلى تسميتها فإنها ارتبطت بالبحر والنشاط الملاحي، إذ أن المؤرخ الروماني (بيليني)<sup>(١٥)</sup>، هو الذي أطلق عليها اسم (تيلوس)<sup>(١٦)</sup>، مشيراً في ذلك إلى لآلئها وأحجارها الكريمة<sup>(١٧)</sup>، وهذا يدل على اعتمادها على اللآلئ منذ العهود القديمة .

وتذكر المصادر التاريخية<sup>(١٨)</sup> أن جزر البحرين سميت في العصر الجاهلي باسم أوال<sup>(١٩)</sup> . وبقيت هذه التسمية حتى القرن السادس عشر حين أطلق اسم البحرين على الساحل الممتد من الكويت إلى قطر بما فيها الجزر الواقعة أمامها<sup>(٢٠)</sup> .

ويمكن أن يستدل من خلال تسمية البحرين سواء بأسمائها القديمة أو اسمها الحالي بأنها ذات علاقة كبيرة بالملاحة والبحر، إذ اقترن اسمها قديماً بجواهرها ولآلئها الثمينة، واسمها الحالي مأخوذ من موقعها بين بحرين وتوسطها البحر وهذا ما يدل على ارتباط اسمها بالنشاط الملاحي، كما تعددت الآراء عن سبب تسميتها، إذ يقال أنها سميت بهذا الاسم لوجود ينابيع مياه

طبيعية حلوة متفجرة في قاع البحر فينبثق منها الماء العذب وسط مياه البحر المالحة وهي التي ساعدت على جودة لآلئها ولذا سماها العرب بالبحرين لوجود البحر المالح والبحر العذب<sup>(٢٠)</sup> كما أن هناك تفسيراً آخر يقول أنها سميت بالبحرين لأنها كانت تقع على شاطئ البحرين، بحر عمان والخليج العربي<sup>(٢١)</sup>، ويقصد بذلك امتدادها على الخليج العربي وخليج عمان، وهذا التعليل ينطبق تماماً على مدلول البحرين عند العرب قديماً<sup>(٢٢)</sup>، واقتصرت التسمية في الوقت الحاضر على جزر مستطيلة الشكل تقع في خليج سلوى بالقرب من الساحل الغربي للخليج العربي<sup>(٢٣)</sup>، وهكذا فإن لفظ البحرين كان يطلق قديماً على الساحل الغربي بأكمله من الكويت إلى القطيف بما في ذلك مجموعة جزر البحرين، ثم اختصت هذه الجزر بهذا الاسم وذلك من قبيل ما تداولت عليه ألسنة الناس من إطلاق العام على الخاص الأهم، كإطلاق لفظ مصر على القاهرة أو الشام على دمشق وغيرها من المسميات الأخرى التي تنطبق على ذلك<sup>(٢٤)</sup>.

وربما كان هذا التعدد في أسمائها راجعاً إلى ظهورها كمركز تجاري هام هفت إليه قلوب التجار الطامعين منهم والطامحين بهدف الثراء الذي عرفت به لدرجة أن اسمها أطلق على المنطقة كلها وكانت مجموعة الجزر التي تعرف اليوم باسم البحرين هي القاعدة الأساسية لتجارة الساحل الشرقي للجزيرة العربية<sup>(٢٥)</sup>.

وتعد بلاد البحرين من المراكز التجارية الهامة بالخليج العربي إذ قامت بدور كبير في إثراء حركة التجارة البحرية منذ القدم وكان بعض أهلها يمتلكون السفن التي كانت تنقل التجارة من بلدان الخليج العربي إلى شبه القارة الهندية، واستوردت البحرين التوابل والسيوف والرماح والعمود والحريز من الهند وصدرت اللؤلؤ والتمور<sup>(٢٦)</sup>. وهذا يدل على أهمية موقع البحرين، وكذلك

مهارة أهلها منذ القدم في الملاحة واهتمامهم بالتجارة ونقل السلع التجارية وإقامة علاقات تجارية مع المناطق الأخرى من العالم .

ونتيجة لموقع البحرين المتميز فقد عدت من المراكز التجارية المهمة في العصور الإسلامية الأولى إلى جانب البصرة ومسقط وهرمز، إذ أن المراكب التجارية التي كانت تنقل البضائع من البصرة إلى الصين كانت تمر بها، وبذلك فإنها كانت مرسى لسفن التجارة التي تمر منها إلى الهند والسند والصين وتحمل هذه السفن مختلف البضائع<sup>(٢٧)</sup> .

وبجانب التجارة فقد نعمت جزيرة البحرين بمغاصات اللؤلؤ، التي حملت الدولة العباسية على استحداث ولاية خاصة للإشراف على الغوص، وبالتالي فإن أعداداً كبيرة من السفن تقصدها لتتنقل منها هذه السلعة وتتاجر بها مع مناطق العالم الأخرى<sup>(٢٨)</sup> . وبذلك فإن موقع البحرين ومنذ القدم كان موقعا ممتازا ساعد أهلها على ممارسة النشاط التجاري وهذا ما أكسبهم المهارة والخبرة على مر العصور وجعلهم من سادة اليم والشراع .

واعتمد الاقتصاد البحريني في السابق إلى جانب اللؤلؤ على الزراعة وبصورة خاصة الجزء الشمالي من البحرين نتيجة لوجود المياه العذبة والتربة المناسبة<sup>(٢٩)</sup> . ورغم ذلك كانت إمكانياتهم الزراعية محدودة بسبب طبيعة الأرض الصحراوية الجرداء، إضافة إلى قلة سقوط الأمطار وهذا ما دفع السكان بالتوجه نحو البحر ومزاولة أعماله، ومنذ القدم ركب البحرينيون البحر وجابوه بسفنهم التي صنعوها بأيديهم حتى وصلوا إلى بقاع بعيدة من العالم<sup>(٣٠)</sup> .

ولغرض معرفة أثر المناخ في نشاط البحرين الملاحي ينبغي أن نسلط الضوء على الحرارة وحركة الرياح، علما أنه يمكن تقسيم السنة في البحرين إلى ثلاثة فصول هي فصل الشتاء وهو أفضل الفصول ويمتد من كانون الأول (ديسمبر) إلى آذار (مارس) حيث يتميز برياحه الشمالية الغربية، أما الموسمان الآخران

فيمكن أن نسميهما موسمي صيف فالصيف المعتدل الحرارة يكون عادة في شهور نيسان (أبريل) وأيار (مايو) وتشرين الأول والثاني (أكتوبر ونوفمبر)، أما الصيف شديد الحرارة فيكون في الفترة ما بين تموز (يوليو) وأيلول (سبتمبر) وهنا تهب رياح حارة رطبة<sup>(٣١)</sup>، وبالنسبة للحرارة امتازت البحرين بمناخ حار مشبع بالرطوبة صيفاً ومعتدل قليل الأمطار شتاءً<sup>(٣٢)</sup> وهذا ما جعلها تعد من المناطق الفقيرة بغطائها النباتي، وقد ألزم هذا الفقر سكانها في أن يستعينوا بمعيشتهم إلى جانب ما تنتجه مناطقهم من بعض أنواع التمر والغللات الزراعية الأخرى كالحنطة والشعير، بالاشتغال بصيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ وكذلك الاشتغال بالنقل البحري والتجارة<sup>(٣٣)</sup>.

وعليه فإن قساوة البيئة الطبيعية وفقر تربتها جعلهم يتجهون صوب البحر والإفادة منه فتعلموا الملاحة وركوب البحر وعاشوا على صيد الأسماك والتجارة، وأصبحوا بحارة مهرة من الدرجة الأولى. وصاروا ملاحين وصيادين وتجاراً وغواصين وراء اللآلئ وبذلك استطاعوا أن يعوضوا ما فقدوه في البر من الخيرات<sup>(٣٤)</sup>. وهذه الخصائص المناخية هي التي حدثت من الإمكانات السكانية في تطوير المساحات الزراعية في البحرين وأصبح السكان غير قادرين على إنتاج المواد الغذائية الكافية لمعيشتهم من البر ولذا اتجهوا صوب البحر<sup>(٣٥)</sup>.

أما حركة الرياح فلها الأثر البارز في النشاط الملاحى، فقد استفاد الملاحون العرب من خواص الرياح الموسمية في المحيط الهندي وأوقات هبوبها في ممارسة نشاطهم الملاحى، وهي الوسيلة الوحيدة التي مكنت السفن من الإبحار بها<sup>(٣٦)</sup>.

وتهب هذه الرياح عادة وبصورة عامة من البحر إلى البر صيفاً من جهة الشرق ومن الشمال في بقية أيام السنة ويكون هبوبها موازياً للساحل ويلآثم

دخول السفن للميناء وخروجها<sup>(٣٧)</sup> . واشتهروا أيضا بمعرفتهم الجيدة بمواسم هبوب الرياح والتيارات البحرية والفلك وابتكارهم الشراع المثلث الذي أكسب سفنهم السرعة وسهولة المناورة في مواجهة حركة الرياح<sup>(٣٨)</sup> . وأهل البحرين خبراء ممتازون في صناعة السفن ذاع صيتهم وشهرتهم في البحار لمهارتهم الملاحية وشجاعتهم أمام العواصف والأنواء . وكانت أسرع السفن المصنعة في البحرين لاتقل شهرة عن صيتهم في صيد اللؤلؤ والمرجان وتجارتهما<sup>(٣٩)</sup> .

وبذلك فإنهم ساروا برحلاتهم الملاحية على وفق الظروف المناخية السائدة، فالرياح الموسمية القادمة من الشمال الشرقي عادة تؤثر في حركة السفن شتاءً والتي تمتد من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) إلى شهر آذار (مارس) من كل عام، وتعد هذه المدة من أفضل المواسم المناسبة لحركة الملاحة بالسفن الشراعية القادمة من مناطق شبه جزيرة العرب باتجاه شرق أفريقيا<sup>(٤٠)</sup>، أما الرياح القادمة من الجنوب الغربي والتي تبدأ من شهر أيار (مايو) إلى شهر أيلول (سبتمبر) من كل عام فإنها تساعد على حركة السفن الشراعية للقيام برحلاتها إلى الصين وتعود إلى جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي<sup>(٤١)</sup>، أما في الربيع فتساعد حركة الرياح الشمالية الشرقية في دفع السفن لتعود إلى نقطة انطلاقها وخلال دورة الرياح هذه يتم التبادل التجاري وحركة السفن<sup>(٤٢)</sup> .

أما بالنسبة لفصل الصيف فإن الجو يصبح فيه مناسباً لأعمال الغوص للحصول على اللؤلؤ الذي يصقل محلياً ثم يأخذه التجار إلى الهند شتاءً لبيع هناك بشكل صفقات في معظم الأحيان<sup>(٤٣)</sup> . بينما في الهند يكون الطقس غير مناسب لأعمال التجارة، إذ تتعرض الهند لنوع شديد من الأمطار والعواصف على عكس الشتاء الذي يكون مناسباً للتجارة مع الهند، إذ أن الطقس يكون مناسباً لذلك، وهذا ما يعود بالفائدة على رواج التجارة البحرينية الهندية<sup>(٤٤)</sup> .

وبذلك فإن أغلب الرحلات التجارية كانت تذهب شتاءً إلى تلك المناطق وتعود في فصل الربيع مستفيدة من هذه الظروف المناخية .  
ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن مناخ البحرين متمثلاً في درجات الحرارة والرياح كان له أثر كبير على نشاط السكان في البحرين وأصبح عاملاً مساعداً على قيام نشاط ملاحى ممثلاً في الغوص على اللؤلؤ والتجارة .

## **خصائص البحرين الملاحية وأهمية الموقع**

تتميز سواحل جزر البحرين بكونها أراضي رملية منخفضة<sup>(٤٥)</sup> وهي خالية من المرتفعات، ما عدا هضبة الدخان التي يصل ارتفاعها إلى ٤٤٠ قدماً فوق سطح البحر، وبها قليل من الكثبان الرملية في طرفها الشمالي<sup>(٤٦)</sup> . وهذا ما يؤثر على الملاحة البحرية بمقربة من الساحل لقلة عمق المياه، وبذلك فإن السفن ترسو بعيداً عن ذلك، لتقوم سفن أخرى صغيرة قليلة الغاطس بنقل البضائع إليها، كذلك تميزت سواحل البحرين بوجود الأخوار<sup>(٤٧)</sup>، التي لعبت دوراً رئيسياً في حياة سكان البحرين، فعلى رؤوسها البارزة استقرت جماعات الصيادين التي تمارس مهنة صيد الأسماك، وفي مياهها الضحلة وجد هؤلاء الحماية التي ينشدونها من أمواج البحر العاتية، أو من غارات القبائل البدوية<sup>(٤٨)</sup> كما تساعد ظاهرة المد والجزر التي تتعرض لها جزر البحرين في حركة الملاحة الساحلية وفي عملية دخول السفن إلى الموانئ وخروجها منها، وكان لها تأثير بالغ في صيد الأسماك بطريقة الحظائر التي يشيع استخدامها في سواحل الخليج العربي<sup>(٤٩)</sup>، كما أن الجزر الصغيرة المتناثرة حول جزيرة البحرين ساعد وجودها على هدوء حركة الماء وكذلك لها أهمية أخرى إذ أنها



تستخدم كمحطات لصيادي السمك وملاجئ لهم وقت الضرورة، وتستخدم كمراكز لصيادي اللؤلؤ أيضاً وبعضها صالح لاستقبال السفن<sup>(٥٠)</sup>.

أما بالنسبة إلى أعماق المياه فإن الخليج العربي يصنف كونه بحراً ضحلاً، إذ يبلغ معدل عمقه نحو ٣٥ متراً، وأعمق نقطة فيه بلغت ١٠٠ متر، ويتصف جانبه الغربي أمام السواحل العربية بضحاوته إذ لا يزيد عمقه عن ٥٠ متراً، وبذلك فإن السفن التي يبلغ غاطسها أكثر من ٢٠ قدماً ترسو على بعد أكثر من ثلاثة أميال (٥ كم)<sup>(٥١)</sup>.

وخليج البحرين كله من رأس ركان إلى رأس تنورة البالغ طوله ٧٣ ميلاً هو كتلة من الشعب الصخرية قليلة الغور باستثناء مجرى متوسط الاتساع هو الذي يجري شمالاً وجنوباً من الساحل الشرقي لجزيرة المحرق يسمح بمرور السفن، وأعظم العقبات الكبيرة بالنسبة للملاحة هي فشت الديبل بين جزيرة المحرق ورأس ركان لمسافة طولها أربعة أميال وعرضها ثلاثة ثم فشت الجارم الذي يحمي ميناء المنامة من الرياح الشمالية والغربية ويساعد على احتواء السفن ودخولها فيه، وفي الجانب الواقع تجاه البحر المفتوح تنتهي مياه البحرين الضحلة على بعد ٥٤ ميلاً عن شمال المحرق، ويوجد طريق يسمى (خور الباب) من المنامة إلى القطيف تطرقه السفن التي لا يزيد غاطسها عن ١٥ قدماً<sup>(٥٢)</sup>.

كما تتميز سواحل جزر البحرين بكونها تتألف من تكوينات جيوية من الشعاب المرجانية<sup>(٥٣)</sup>. التي هي من ظاهرات البحار الدافئة الضحلة ذات المياه الصافية التي تميز بها الخليج العربي<sup>(٥٤)</sup>، وبالرغم من وجود الطحالب والشعاب المرجانية<sup>(٥٥)</sup>، التي تعوق عملية الملاحة بالنسبة للسفن الكبيرة، فإن المراكب الصغيرة تستطيع اجتيازها نتيجة لصفاء مياهها، وبالتالي يمكن رؤية تلك الشعاب واجتيازها<sup>(٥٦)</sup>. وللشعاب المرجانية فائدة كبيرة ساعدت في قيام النشاط الملاحي وحركة السفن إذ أنها عملت كمصدات تحمي السفن عند

دخولها إلى الموانئ وعند خروجها منها ومن أمواج البحر التي تدفعها رياح الشمال أمامها<sup>(٥٧)</sup>.

ولقد ساعدت ضحالة مياهها على سهولة استغلالها كمصائد للأسماك وفي الملاحه الهامشية الخفيفة، ونمو مغاصات اللؤلؤ فيها منذ مئات السنين<sup>(٥٨)</sup>.

ولعل من المفيد ذكره أن الملاحين العرب استفادوا من هذه الظواهر لمعرفة تلك السواحل معرفة تامة وإجادتهم الملاحه بقواربهم الصغيرة<sup>(٥٩)</sup>. قبل أن يتقدم فن الملاحه وتبني السفن الكبيرة التي صاحبت أعمال الكشف الجغرافي، وكان سكان هذه السواحل يستغلون سفنهم الصغيرة وزوارقهم في استخراج اللؤلؤ وفي صيد السمك، كما كانوا يستغلونها في نقل التجارة بينها وبين السواحل الأخرى للمحيط الهندي<sup>(٦٠)</sup>.

ومن جانب آخر تعد جزر البحرين مفتاح شبه الجزيرة العربية<sup>(٦١)</sup>، وتتمتع بمركز طبيعي جيد وموقع تجاري متميز، فهي حلقة وصل بين موانئ الخليج العربي والمحيط الهندي<sup>(٦٢)</sup>، كما أن طبيعتها التي جعلت أكثر من نصف أراضيها صالحة للزراعة بسبب وجود الينابيع الحلوة ووجود النخيل فيها بكثرة أكسب الجزيرة وجهاً أخضر وجعلها مركزاً أكثر استقطاباً للسكن فيها، كما أن امتلاكها لأكبر مغاصات اللؤلؤ أعطى أهمية كبيرة لموقعها<sup>(٦٣)</sup>.

ونتيجة لتلك الأهمية التي يتمتع بها موقع البحرين فقد وصفها ديوران (Durand) فيقول : "الجزر فضاء والبحر لؤلؤ وتستطيع أن ترى قطع المرجان في الأعماق، وتمتلك ينابيع الماء النقية التي تظهر خلال الماء الأجاج عند مدخل الميناء وفي أماكن متفرقة"<sup>(٦٤)</sup> كما وصفها الريحاني بقوله : "ليس بين مسقط والبصرة أجمل من مركز هذه الجزيرة وليس أصلح منه للتجارة أو الحرب فهي تتوسط الخليج في زاوية حصينة منه، كأنها بارجة راسية في خليج متسع بين قطر والقطيف بل كأنها مهد اللؤلؤ جوهره كبيرة فلا عجب إذا تسابق إليها

الفاثحون في قديم الزمان" (٦٥) . وقد أثبتت الأحداث في إمارات الخليج العربي أن موقع جزر البحرين قد أعطاها امتيازاً في تاريخها وأهميتها الاقتصادية منذ القدم، إذ أنها احتلت موقعاً جغرافياً مهماً بالنسبة للخليج العربي وتوسطها لخطوط الملاحة البحرية (٦٦) .

ومن هنا يتضح بأن موقع البحرين الجغرافي ساعد على قيام نشاط ملاحي متمثلاً بجعلها مركزاً تجارياً مهماً منذ القدم تتجمع فيه البضائع القادمة من أوروبا والهند ويعاد تصديرها إلى المناطق الداخلية في الجزيرة العربية (٦٧) .

وليس من قبيل الصدف أن تشير الموسوعة البريطانية إلى البحرين بقولها (أرخبيل له أهميته الاستراتيجية والتجارية لدى الآشوريين والفرس واليونان) (٦٨) . وهو يدل على أهمية موقع البحرين، إذ لا توجد في الخليج العربي نقطة أخرى تؤلف في الوقت نفسه مركزاً جغرافياً واقتصادياً واستراتيجياً كما هو الحال في البحرين (٦٩) .

وهذا الموقع المهم أيضاً جعل البحرين محط أنظار الطامعين فقد توجه البرتغاليون نحو البحرين لاحتلالها وجردوا عليها حملة بحرية كبيرة عام ١٥١٧م لكنهم ارتدوا عنها نتيجة المقاومة الشديدة التي أبدتها سكان الجزيرة (٧٠)، كما أنهم هاجموها مرة أخرى في عام ١٥٢١م وتمكنوا من احتلالها (٧١) .

وقد فضل البرتغاليون احتلال جزر البحرين على باقي المناطق في الخليج العربي لأنها كانت غنية بصيد اللؤلؤ و متميزة بثرائها في الخليج العربي (٧٢) .

كذلك تطلع الهولنديون لجعل البحرين قاعدة لنشاطهم التجاري نتيجة لمرور التجارة من خلالها وجعلها سوقاً بديلة في حالة تعطل تجارتهم في بندر

عباس<sup>(٧٣)</sup>، وحاولوا فتح مقر لهم في البحرين لغرض إبرام العقود والصفقات التجارية<sup>(٧٤)</sup>، ولكنهم فشلوا في مهمتهم<sup>(٧٥)</sup>.

كما أن اهتمام العثمانيين بالبحرين يدل على أهمية موقعها، وتكشف إحدى الوثائق العثمانية ذلك من خلال التقرير الذي أرسله خورشيد باشا إلى "الباشمعاون" الذي أوضح فيه مزايا وخصائص موقع البحرين وملاءمته واتخاذها كقاعدة لهم، بعد أن قارنها بالأحساء والقطيف، إذ يقول: "إذا نظرنا إلى ميناء الاحساء، نجدها على مسافة يوم من وادي الاحساء ولا يوجد في ذلك ماء للشرب، وليس لأهل الاحساء سفن كبيرة ولا صغيرة، أما القطيف فإنها على مسافة يومين من جهة شمال الاحساء، وأن مياهه قليلة وليست لديهم سفن كبيرة بل لديهم بعض القوارب الصغيرة لصيد السمك، ولذلك فإن ميناء المراكب التي تغدو وتروح من نواحي الهند وعمان والعراق وإليها إنما هو جزيرة البحرين، لذلك اعتبرت البحرين ميناءً للاحساء والقطيف حسب ما يقول التقرير". وبذلك فإن جزر البحرين هي الأنسب للسيطرة عليها<sup>(٧٦)</sup>.

إضافة إلى ذلك كان هناك تهديد آخر للبحرين هو خطر فارس، إذ تمكنوا من احتلالها في عام ١٦٢٢م وبقيت تحت سيطرتهم حتى عام ١٧٨٣م عندما دخلها آل خليفة من العتوب<sup>(٧٧)</sup>. كذلك كان التوجه البريطاني نحو البحرين وربطها بعدة معاهدات، يدل على أهميتها، إذ أنها اعتبرت مركزاً استراتيجياً لها في الخليج العربي<sup>(٧٨)</sup>. أضف إلى ذلك أن دخول آل خليفة للبحرين وسيطرتهم عليها يؤكد استراتيجية موقعها المتميز<sup>(٧٩)</sup>.

ومن خلال ذلك يمكن القول بأن البحرين تمتعت بموقع جغرافي متميز ساعد كثيراً على قيام نشاط ملاحي واضح سواء من خلال الغوص على اللؤلؤ أو من خلال توسطها البحر وبالتالي مرور السفن التجارية المحملة بالبضائع من خلالها.

## دخول آل خليفة البحرين

### وأثره في النشاط الملاحى

يرجع نسب آل خليفة إلى العتوب<sup>(٨١)</sup>، وهم من جميلة التي هي فخذ من عنزة<sup>(٨٢)</sup> التي تعد من القبائل العربية الكبيرة الشأن في إقليم نجد بشبه الجزيرة العربية<sup>(٨٣)</sup>. أما في تسمية العتوب<sup>(٨٤)</sup>، وبهذا الاسم، فقد تنوعت الإشارة إليه في المراجع العربية، ومهما يكن من أمر اختلاف ذلك الاسم، فكل التسميات ترجع إلى الأصل الثلاثي عتب وهو فعل معناه أكثر من الترحال من مكان لآخر<sup>(٨٥)</sup>. وفي ذلك إشارة إلى تنقلهم وركوبهم البحر قبل دخولهم البحرين<sup>(٨٦)</sup>، وهذا التنقل والترحال من مكان إلى آخر كانت له أسباب عدة كما تذكر المصادر التاريخية بأن جزيرة العرب أصابها سنوات جدد عدة خلال النصف الثاني من القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر، وقد دعا ذلك الجذب الكثير من القبائل العربية للهجرة وبالتالي فإن العتوب من الذين هاجروا إلى شرقي الجزيرة العربية قريباً من سواحل الخليج العربي نتيجة لذلك الجذب<sup>(٨٧)</sup>. وهناك من يذكر أن سبب الهجرة يرجع إلى فتن حصلت بين القبائل<sup>(٨٨)</sup>. ومن خلال الوثائق العثمانية ثبت أن العتوب كانوا متواجدين في البحرين منذ عام ١٧٠١م وهذا يعني أنهم تعودوا ركوب البحر وقيادة السفن في وقت مبكر، كما يدل على اهتمامهم بالنشاط الملاحى منذ مدة طويلة، كما تؤكد الوثائق أيضاً أن القوة البحرية التي أسسها العتوب كانت مزودة بأدوات عسكرية كالمدافع والبنادق، ويذكر بأنهم كان لديهم نحو مائة وخمسين مركباً وعلى كل مركب مدفعان أو ثلاثة وعلى كل مركب ثلاثون أو أربعون رجلاً

محارباً يحمل كل منهم بندقية وهذا ما جعلهم قوة بحرية لها أثرها في مياه الخليج العربي وسواحلها منذ ذلك الوقت<sup>(٨٨)</sup> .

وقد نزل العتوب في طريق هجرتهم من الأفلاج<sup>(٨٩)</sup> إلى قطر التي كانت تخضع لنفوذ بني خالد، ومن قطر تفرقت الأسر العتبية إلى سائر موانئ الخليج العربي لتتجمع من جديد في الكويت<sup>(٩٠)</sup> إذ أن آل خليفة وآل صباح تركوا قطر وركبوا سفنهم وما إن صاروا في أعماق البحر حتى لحق بهم آل مسلم عند رأس تنورة<sup>(٩١)</sup>، فهاجموهم ووقع بينهم قتال شديد كان النصر حليف العتوب وواصلوا إبحارهم حتى نزلوا الكويت<sup>(٩٢)</sup> وهذا ما يشير إلى استفادتهم من تلك الرحلات والتنقلات في زيادة معرفتهم بأمور البحر نتيجة لارتباط النشاط الملاحي بحركة السفن، فإن المناطق التي انتقل إليها آل خليفة أثرت على ذلك، وأنهم قبل حلولهم بالكويت<sup>(٩٣)</sup> فإن الروايات المحلية رجحت ثلاثة أماكن نزلها العتوب بعد أن غادروا قطر، ومن أحدها توجهوا إلى الكويت بعد ربح من الزمن، وكان المكان الأول هو خور الصبية الواقع إلى الجنوب من البصرة، والرواية هنا تقول بأن العتوب طردوا من ذلك المكان بناءً على أوامر متسلم البصرة بعد أن مارسوا ضرباً من الاعتداء على القوافل القادمة إلى البصرة<sup>(٩٤)</sup> . والثاني يفترض أنهم أتوا الكويت عبر الخليج العربي بعد أن طردوا من الساحل الشرقي من القبائل العربية الأخرى<sup>(٩٥)</sup> .

أما الرأي الثالث فيقول بأن العتوب نزلوا قطر وهم في طريق هجرتهم من الأفلاج، ومن قطر تفرقت الأسر العتبية إلى سائر موانئ الخليج العربي<sup>(٩٦)</sup> . ومن المرجح بأن العتوب هاجروا من نجد نتيجة الجذب والفقر الذي أصاب مناطقهم وضيق عليهم سبل العيش وبالتالي فإنهم اتجهوا نحو سواحل الخليج العربي صوب البحر ليحربوا حظهم وينالوا من خيراته وهذا ما حصل بالفعل .

وهكذا فإن العتوب قدموا من الجنوب بعد أن أمضوا على ساحل الخليج العربي بقطر نحو نصف قرن بعد هجرتهم من الأفلاج وهي مدة لازمة وكافية للتدريب على ركوب البحر، الذي لا بد وأنهم ركبوه في طريقهم إلى الكويت<sup>(٩٧)</sup>.

ومهما يكن من أمر فإن العتوب استقروا في الكويت ومارسوا الأعمال التجارية والزراعية، إذ أن سفنهم أصبحت تقوم بنقل البضائع حتى من المناطق البعيدة، وتعاهدوا على تقسيم العمل فيما بينهم واتفقوا على أن يتولى آل صباح مسئولية الحكم<sup>(٩٨)</sup>، بينما تعهد آل خليفة بإدارة الشؤون التجارية وهذا يعود إلى خبرتهم الملاحية وتميزهم بها وقيامهم بالتجارة مع المناطق المختلفة، في حين كان العمل في البحر والغوص على اللؤلؤ من نصيب الجلاهمة، وبذلك فقد هيمن العتوب على الشؤون السياسية والتجارية في آن واحد<sup>(٩٩)</sup> ولم يستمر هذا الحلف كثيراً، إذ أنه بعد مضي خمسين عاماً على الاتحاد انفصل آل خليفة من الحلف في عام ١٧٦٦م<sup>(١٠٠)</sup> وهاجروا إلى الزبارة<sup>(١٠١)</sup>. لأسباب من المرجح أنها كانت متعلقة بالنشاط الملاحي.

د. عماد جاسم حسن

## المراجع

- ١ - حسين فوزي النجار، السياسة والاستراتيجية في الشرق الأوسط، الجزء الأول، الطبعة الأولى، القاهرة - مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٣م، ص ٦٣٩ .
- ٢ - الأرخبيل : مجموعة من الجزر وأجزاء الجزر وغيرها من التكوينات الطبيعية المترابطة التي تأخذ مع المياه المحيطة بها شكل وحدة جغرافية واقتصادية وسياسية للانضمام فيها، وللمزيد من التفاصيل عنها أنظر : جابر إبراهيم الراوي، القانون الدولي للبحار وفقاً لاتفاقية قانون البحار العام مع دراسة عن الخليج العربي، ص ١١٣ .
- ٣ - سالم سعدون المبادر، الخليج العربي - دراسة في الجغرافيا الإقليمية، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨١م، ص ١٣٨ .
- ٤ - جواد كاظم حطاب الشويلي، جريدة الخليج العربي البصرية ١٩٦٥-١٩٦٧ وقضايا البحرين وعمان والجنوب اليمني، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٩م، وهي غير منشورة، ص ٤٦ .
- ٥ - سالم سعدون المبادر، جزر الخليج العربي - دراسة في الجغرافيا الإقليمية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١م، ص ١٥١ .
- ٦ - جان جاك بيري، جزيرة العرب، تعريب نجدة هاجر وسعيد الغز، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ص ٤٢ .
- ٧ - أنظر خارطة الخليج .
- ٨ - سالم سعدون المبادر، الخليج العربي - دراسة في الجغرافيا الإقليمية، المصدر السابق، ص ١٣٩ .
- ٩ - حكومة البحرين، المجموعة الإحصائية لسنة ١٩٦٧م، ص ٣ .



- ١٠ - عبد المجيد مصطفى وعثمان فيض الله، دراسات عن الكويت والخليج العربي، مصر ١٩٦٦م، ص ٦٥ .
- ١١ - Encyclopedia of Islam, vol. I, London, P. 941.
- ١٢ - Rupert Hay, The Gulf States, The Middle East in Stituta Washington, D.C., 1959, P. 87
- ١٣ - عمر رضا كحالة، جغرافية شبه جزيرة العرب، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٤٤م، ص ٤٦٣ ؛ كذلك ينظر : المبادر، الخليج العربي، المصدر السابق، ص ١٣٨ - ١٦١ .
- ١٤ - إن أول اسم عرفت به البحرين هو ندوكي الذي ظهر في الكتابات والنقوش الأكادية والسومرية التي عثر عليها في العراق، أنظر : يوسف مروة، عروبة البحرين في التاريخ، مجلة العلوم، بيروت، العدد الأول ١٩٥٩م ص ٧٣ .
- ١٥ - وقبل ذلك أطلق عليها في العهدين البابلي والأشوري اسم دلون، أنظر : عبد الله بن خالد آل خليفة وعبد الملك يوسف الحمر، البحرين عبر التاريخ، الجزء الأول، البحرين، ١٩٧٠م، ص ٢٠ .
- ١٦ - سليم طه التكريتي، المقاومة العربية في الخليج العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٢م، ص ١٨ - ٢٠ .
- ١٧ - مجيد خدوري، البحرين وإيران، منشورات وترجمة صوت البحرين، العدد الأول، بيروت ١٩٥٣م ص ٨ .
- ١٨ - أوائل : اسم صنم كانت تعبد قباثل بكر بن وائل مع قوم من بني عبد القيس، أنظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء الأول، بيروت ١٩٥٥م، ص ٣٤٧ .
- ١٩ - جان جاك بيربي، الخليج العربي، ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٥٩م، ص ١٦٩ .

- ٢٠ - عبد الله ويلمسن، جولة في الخليج العربي، ترجمة سليم طه التكريتي، دار منشورات البصري، بغداد ١٩٦٢م، ص ١٨ .
- ٢١ - أمين الريحاني، ملوك العرب رحلة في البلاد العربية، الجزء الثالث، بيروت، ١٩٥١م، ص ٢٣٦ .
- ٢٢ - فائق حمدي طهوب، تاريخ البحرين السياسي ١٧٨٣-١٨٧٠م، منشورات ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٣م، ص ٢٣ .
- ٢٣ إبراهيم خلف العبيدي، الحركة الوطنية في البحرين ١٩١٤-١٩١٧م، مطبعة الأندلس، بغداد ١٩٧٦م، ص ١٩ .
- ٢٤ - أحمد محمود صبحي ومحمود علي الداود، البحرين ودعوى إيران، مطبعة عوف، الإسكندرية ١٩٦٢، ص ٣٢ .
- ٢٥ - علي أباحسين، العلاقات التاريخية بين البحرين والهند، البحرين ١٩٩٦م، ص ١٠٨ .
- ٢٦ - علي أباحسين، المصدر السابق، ص ١٠٩ .
- ٢٧ - أنور عبد الحليم، الملاحة وعلوم البحار عند العرب، الكويت ١٩٧٩م، ص ٢٢ .
- ٢٨ - علي أباحسين، العلاقات التاريخية بين البحرين والهند، مجلة الوثيقة، العدد السابع عشر، السنة التاسعة ١٩٩٠م، ص ٧٥ .
- ٢٩ - محمد متولي، حوض الخليج العربي، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٥م، ص ٣٠٥ .
- ٣٠ - Kammerer : La Mer Rouge, L'Abyssinie, T.L. 3e partie, Paris, 1925, P. 205.
- ٣١ - Belgrave, J.H., Welcome to Bahrain, London, 1970, P. 12.

٣٣ - إبراهيم شريف، الشرق الأوسط دراسة لاتجاهات سياسة الاستعمار حتى قيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨م في العراق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد، السلسلة السياسية، دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٥م، ص ٢٤ .

٣٤ - محمد متولي، المصدر السابق، ص ٢٠ .

٣٥ - محمد صالح ربيع العجيلي، مدن الموانئ العربية تحليل جيواستراتيجي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠٢م، ص ٢٥ .

٣٦ - طارق فتحي سلطان، العرب والصين في العصور الوسطى، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الموصل ١٩٨٠م، ص ١٥١ ؛ كذلك أنظر : أنور عبد الحليم، المصدر السابق، ص ٢٢ .

٣٧ - محمد متولي، المصدر السابق، ص ١٧٥ .

٣٨ - أ. د. كوبرا، جغرافية النقل البحري، ترجمة ربيع عبد الله الملط، القاهرة ١٩٧٥م، ص ٣١ .

٣٩ - علي أباحسين، العلاقات التاريخية بين البحرين والهند، مجلة الوثيقة، المصدر السابق، ص ٤٨ .

٤٠ - مؤلف مجهول، السلوة في أخبار الكلوة، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان ١٩٨٠م، ص ٨ .

٤١ - أحمد اسماعيل عجاج، العراق في الفترة ٨٦٩-٨٩٢ دراسة في الأوضاع الاقتصادية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة الموصل ١٩٨٧م، وهي غير منشورة، ص ١١٣ .

٤٢ - جمال زكريا قاسم، عمان وشرق أفريقيا، حصاد ندوة الدراسات العمانية، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٠م، ص ١٤٥-١٤٦ .

٤٣ - Dickson, The Arab of the Desert – Pearl stories, (Allen Inwin), London, 1967, P. 49.

٤٤ - Marlawe, Persian Gulf in the 20<sup>th</sup> Century, London 1962, P. 38.

٤٥ - حسين حميد كريم وحسين هاشم سلمان، جيولوجيا الخليج العربي، منشورات مركز علوم البحار، جامعة البصرة ١٩٨٨م، ص ١٠٨.

٤٦ - التوم الطالب محمد يوسف، تاريخ الخليج الإسلامي منذ الفتح الإسلامي حتى أواخر القرن الرابع الهجري، الجزء الأول، البحرين، المطبعة العصرية، دبي ١٩٨٥م، ص ٣٣.

٤٧ - الأخوار : السنة من البحر تتوغل في الأرض اليابسة وتمتد لبضعة كيلومترات ؛ أنظر : محمد متولي، المصدر السابق، ص ٣٥.

٤٨ - محمد صالح ربيع العجيلي، المصدر السابق، ص ١٩.

٤٩ - محمد متولي، المصدر السابق، ص ٧٢.

٥٠ - إبراهيم شريف، المصدر السابق، ص ٢٤.

٥١ - صباح ناجي الموسوي وحسين حميد كريم، مقدمة في الجيولوجيا البحرية، منشورات مركز علوم البحار، جامعة البصرة، مطبعة الحكمة، ١٩٩٩م، ص ٥٢٤.

٥٢ - ج. ج. لوريير، دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء الأول، ترجمة مكتب أمير دولة قطر، ص ٢٩٧.

٥٣ - محمد متولي، المصدر السابق، ص ٢٩٨.

٥٤ - سعدي علي غالب، النقل البحري دراسة في جغرافية النقل، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م، ص ١٥٥.

٥٥ - تتكون الشعاب المرجانية نتيجة عدة أسباب منها قلة أعماق المياه، إذ لا يتجاوز ١٠ أمتار وكذلك وجود الحرارة المناسبة حيث تتراوح بين ١٨-٣٢°، إضافة إلى توفر الأشعة الشمسية والضوء وحركات المياه والتيارات القادمة من الشمال ولمزيد من التفاصيل أنظر : حكومة البحرين، المصدر السابق، ص ٤.

٥٦ - Wellsted, J.R., Travels in Arabia, London, 1838, P. 265.

- ٥٧ - محمد صالح ربيع العجيلي، المصدر السابق، ص ٢١ .
- ٥٨ - أحمد رمضان شقلية، الجغرافيا الاقتصادية لجزر البحرين، دراسة جغرافية واقتصادية، الطبعة الأولى، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٠م، ص ٢٧ .
- ٥٩ - محمد متولي، المصدر السابق، ص ٢٨٦ .
- ٦٠ - إبراهيم شريف، المصدر السابق، ص ٢٥ .
- ٦١ - إلهام محمود كاظم الجادر، البصرة . . دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية (١٨٠٣-١٨٦٩م)، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، وهي غير منشورة، ١٩٩٠م، ص ١٩١ .
- ٦٢ - عبد الكريم محمود غرايبة، مقدمة في تاريخ العرب الحديث ١٥٠٠-١٩١٨م، الجزء الأول، مطبعة جامعة دمشق، دمشق ١٩٦٠م، ص ٢٥٣ .
- ٦٣ - فاضل حسين البراك، البحرين لأولؤة الخليج العربي والأطماع الفارسية، مجلة الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ١٩٨٢م، ص ١٤ .
- ٦٤ - فائق حمدي طهوب، المصدر السابق، ص ٢٧ .
- ٦٥ - أمين الريحاني، ملوك العرب أو رحلة في البلاد العربية، الجزء الثاني الطبعة الثالثة، مطابع صادر ريحاني، بيروت ١٩٥١م، ص ٢٢٤ .
- ٦٦ - أحمد رمضان شقلية، المصدر السابق، ص ٢٧ .
- ٦٧ - Belgrave, Op, Cit, P. 8.
- ٦٨ - Encyclopaedia Britannica, Vol. I, P. 802.
- ٦٩ - فاضل حسن البراك، المصدر السابق، ص ٢٠ .
- ٧٠ - سليم طه التكريتي، المقاومة العربية في الخليج العربي، المصدر السابق، ص ٥١ .
- ٧١ - سليم طه التكريتي، الصراع على الخليج العربي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد ١٩٦٦م، ص ٣٣ ؛ كذلك أنظر : إبراهيم العبيدي، المصدر السابق، ص ٢٢ .

٧٢ - منصور الجمري، قراءة معاصرة في تاريخ البحرين الحسينية الاثني عشرية، ٢٠٠٢م، ص ١. منشور على الإنترنت على الموقع التالي :

(<http://www-vob-org/arabic/Truth/Truth 39-htm>).

٧٣ - ب. ج. سلوت، شركة الهند الشرقية الهولندية، مجلة الوثيقة، البحرين، العدد التاسع، ١٩٥٨م، ص ٦٤.

٧٤ - هيفاء عبد العزيز الربيعي، غزاة في الخليج - الغزو الهولندي للخليج العربي والمقاومة العربية . دراسة تاريخية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٨٩م، ص ٦٨.

٧٥ - إن الشخص الذي أرسلوه وهو (هيوبوست كوسترس) لم يكن يتمتع بكفاءة عالية .

٧٦ - وثيقة عثمانية، دار الوثائق القومية، القاهرة، محفظة رقم ٢٦٧، عابدين، تاريخها ١٨٣٩/٤/٦ ؛ أنظرها في عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، من وثائق الجزيرة العربية في عصر محمد علي ١٨١٩-١٨٤٠م، المجلد الأول، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر ١٩٨٢م، ص ٦٦ . وللمزيد من التفاصيل عن التوجهات البرتغالية والعثمانية نحو البحرين : أنظر : صالح أوزبران، الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي ١٥٣٤-١٥٨١، ترجمة وتعليق عبد الجبار ناجي، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٩ .

٧٧ - محمود علي الداود، أحاديث عن الخليج العربي، وزارة الإرشاد، بغداد ١٩٦٠م، ص ٩.

٧٨ - السماك محمد أزهر سعيد وهاشم خضير الجنابي، الخليج العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م، ص ٣٨٢.

٧٩ - إبراهيم العبيدي، المصدر السابق، ص ٢٦ ؛ كذلك طهوب، المصدر السابق، ص ٥١.

٨٠ - عثمان بن سند البصري، سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، بومباي، مطبعة البيان ١٨٧٩م، ص ١٨.

٨١ - وعنزة قبيلة كبيرة كانت تنتشر في مناطق واسعة وتقسم إلى أفخاذ كثيرة أكبرها جميلة وتنقسم جميلة إلى فصائل أشهرها بنو عتبة . أنظر : فائق حمدي طهوب، المصدر السابق، ص ٣٥ .

Belgreve, Op, cit. P. 129.

٨٢ -

٨٣ - العتوب : جمع عتبي وهو حلف يضم أفخاذاً كثيرة تنتمي لعدة قبائل تربطها في الأصل وشائج القرى وتصاهرت فيما بينها وأصبحت تمثل قبيلة العتوب الواحدة، وقبائل العتوب كانت تشكل حلفاً كبيراً من آل خليفة وآل صباح والجلهمة الذين ينتمون إلى قبيلة عنزة وتصاهرت تلك العوائل ضمن قبيلة واحدة وكانوا يقطنون في منطقة الهدار في مقاطعة الأفلاج في نجد ثم ارتحلوا عنها مع بداية القرن الثامن عشر واتجهوا نحو سواحل الخليج العربي ؛ أنظر : حسن عبد الله، البحرين وآل خليفة، شباط (فبراير) ١٩٩٩م، بحث منشور على الإنترنت على الموقع :

<http://www.vop.org/arabic/truth/truth39.htm>. P. 1

٨٤ - ابن منظور، لسان العرب، بيروت، ١٩٥٥م، ص ٥٧٩ .

٨٥ - أنظر خارطة البحرين .

Dickson, H.R. Kuwait and her neighbor, London, 1956, P.26. ٨٦ -

Ibid, p.27.

٨٧ -

٨٨ - أرشيف رئاسة الوزراء العثماني في استامبول، دفتر المهمة، رقم ١١١، ص ٧١٣، من والي البصرة إلى السلطان العثماني بتاريخ ٢١ رجب ١٠١٣هـ الموافق لعام ١٧٠١م ؛ مقتبس من فائق حمدي طهوب، المصدر السابق، ص ٣٨ . وللمزيد من التفاصيل حول تواجد العتوب في البحرين منذ بداية القرن الثامن عشر، أنظر : علي أباحسين، دراسة في تاريخ العتوب، مجلة الوثيقة، العدد الأول، السنة الأولى ١٩٨٢م .

٨٩ - الأفلاج : نظام فريد للحصول على المياه الجوفية، والفلاج عبارة عن نفق اصطناعي يمتد أفقياً في الطبقات الصخرية بميل خفيف يساعد على انحدار المياه فيه، وفيه

تتجمع المياه الباطنية بطريق التسرب ثم تتخسر نحو نهايته حيث توجد الأراضي الزراعية التي يراد ريها ؛ محمد متولي، المصدر السابق، ص ٢١١ .

٩٠ - يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ١٩٥٤م، ص ٩٩ .

٩١ - رأس تنورة : وهي منطقة واقعة بين البحرين والاحساء .

٩٢ - محمود بهجت سنان، تاريخ قطر العام، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٦م، ص ٦٣ .

٩٣ - أماكن تاريخ هجرة العتوب من الهدار في نجد فليس هناك تاريخ محدود ولكنه ارتبط بهجرة قبيلة عنزة بسبب القحط وذلك في أواخر القرن السابع عشر الميلادي . وللمزيد من التفاصيل أنظر : فائق حمدي طهوب، المصدر السابق، ص ٣٨ .

٩٤ - محمد بن خليفة النبھاني، التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية، المطبعة المحمودية، الطبعة الثانية ص ١٢٨ .

٩٥ - سيف مرزوق الشملان، من تاريخ الكويت، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٩م ؛ كذلك أنظر : يوسف بن عيسى القناعي، المصدر السابق، ص ٩٩ .

٩٦ - محمد بن خليفة النبھاني، المصدر السابق، ص ١٢٩ .

٩٧ - علي أباحسين، صفحات من تاريخ البحرين وفق الوثائق العثمانية، مجلة الوثيقة، العدد الرابع والعشرون، ١٩٩٤م، ص ١٧٢ .

٩٨ - عبد العزيز المنصور وفتوح الخترش، نشوء قطر وتطورها السياسي - دراسة تاريخية، مطابع دار اليعقبة، الكويت ١٩٧٧م، ص ٣٩-٤٠ .

٩٩ - فتحية النبراوي، الخليج العربي - دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.، ص ٢٣٢ .

١٠٠ - فائق حمدي طهوب، المصدر السابق، ص ٤٣ ؛ كذلك أنظر : النبھاني، المصدر السابق، ص ١١٩ .

١٠١ - الزبارة : لغة الخوصة حين تخرج من النواة، أنظر : ابن منظور، المصدر السابق، ص ٤٠٤ .